المصدر: الدستور
التاريخ : ١٠ سبتمبر ٢٠٠٥

واشنطن تتجه لعزل دمشق دوليا و بعقوبات من مجلس الامن قريبا * مسؤولون امريكيون ينفون علم القيادة السوري بمخطط اغتيال الحريري

* مصادر سورية : العقيد الاحتياطي صافي فر في ايار وملاحق بتهمة التزوير

بيروت – الدستور: تنقل مصادر دبلوماسية في واشنطن عن مسؤولين اميركيين كبار ان لجنة التحقيق الدولية المستقلة في اغتيال الحرري بدأت تقترب اكثر فاكثر من اثبات الدور السوري في اغيتال الحريري .

وعلى ذمة ما نقل عن احدهم في هذا الاطار تعليقه على هذا الدور بان القيادة السورية السياسية لم تكن على اطلاع على عملية الاغتيال .. وعلي اساس ماهو متوافرللاميركيين حول مضمون التحقيق فان هؤلاء يقولون ان استراتيجية الادارة الامركية في المرحلة المقبلة عزل سوريا اكثر من ما هو حاصل الان بعد النتائج التي سيعلنها رئيس لجنة التحقيق الدولية ديتليف ميليس وانها ستتجه الى فرض عقوبات جديدة على سوريا عبر الامم المتحدة في حال ثبوت ضلوعها في اغتيال الحريري . واحدى هذه الخطوات على مابات متداولا قرار جديد عن مجلس الامن الدولي ياتي مكملا لقرار 1559 ويدعو الى منع وصول الاسلحة الى لبنان باستثناء القوى المسلحة الرعية وهي تستهدف الشحنات السورية الى حزب الله والفلسطينيين من جماعة احمد جبريل .

وعلى الصعيد ذاته فقد علم ان اجتماعا خاصا بالملف البناني عقد على مستوى عال في البيت الابيض يوم الاثلاثاء في الثلاثين من آب الماضي ، على الرغم من ان كل اهتمام الادارة الامركية كاتن مصنبا في ذلك اليوم على مواجهة اكبر كارثة طبيعية ضربت الولايات المتحدة في تاريخها الحديث وهو اعصار كاترينا .

و حضر الاجتماع الذي نظم بدعوة من مستشار الامن القومي في البيت الابيض ستفين هادلي ويزرة الحخارجية الاميركية كوندوليزا رايس والسفير افرنيسي لدى الامم المتحدة موريس غوردو ومبعون الامين العام للامم المتحدة الى لبنان تيري رود لارسن وكان الاجتماع تتويجا لاجتماعات عقدت في اوروبا في الايام السابقة له ضمت مسؤولين اميركيين وفرنسيين واوروبيين استهدفت التحضير لنتائج لتحقيق في اغتيال الحريري وذلك ان التقرير السري الذي رفعه ميليس الى مجلس الامن والمعلومات الشفهية التي نقلها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان هي على درجة من الخطورة لدرجة ان احد الذين شاركوا في هذه الاجتماعات قال لمجموعة من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الصحافيين المعتمدين في الامم المتحدة في نيويورك يوم الاربعاء في 31 آب الماضي :"ماكتشفه ميليس سيؤدي الى زلزال سياسي في الشرق الاوسط " .

في هذا الوقت حذرت جهات اميركية من اي تحرك لنشر الفوضى في لبنان يترافق مع صدور تقرير ميليتس او يعقبه خلال الاسابيع المقبلة مؤكدة انه سيقمع بالقوة لان الامم المتحدة لاتحمي فقط عملية اجراء التحقيقات هذه لكشفالحقيقة وانما تحمي ايضا الاطراف المعنية الداعمة على الساحة اللبنانية من اي تداعيات امنية او طائفية تستهدف نتائج التحقيقات هذه .

شخصية سياسية لبنانية على صلة بواشنطن تقول ان اميركا تتصور الان ان سوريا تبعث رسائل متعددة تعبر فيها عن رغبتها في التوصل الى اتفاق مع واشنطن وهناك عواصم اخرى ترغب في اتمام هذا الاتفاق لتجنب اي تصعيد في المنطقة وامام دمشق خيارات صعبة للغاية فاما التخلي عن حلفائها في لبنان لكسب بعض الوقت الاضافي . وعلى صعيد اللقاءات التي سيجريها ميليس في دمشق فقد علم ان سوريا ستقترح على ميليس اجراء اللقاءات مع الشهود السوريين في مكان محايد وان لا تتم في الخارجية او مكاتب المسؤولين

وقالت المصادر العلمية ان ميليس سيبدأ زيارته بلقاء المستشار القانوني في وزارة الخارجية رياض الداودي للاتفاق على اجراءات لقائه مع الشهود السوريين التي ربما تتضمن اكثر من زيارة لدمشق في حال تمديد ميليس مهمته .

واشارت المصادر الى ان الجانبالسوري يقترح اجراء اللقاء في مكان محايد وليس تحت مظلة وزارة الخارجيةالتي تمثل السيادة السورية ولا ان يقوم بزيارة الشهود فيمكاتبهم بل ان تحصل في مكاتبسورية عامة لكنها محايدة .

و تضيف المصادر : ان الرهان الان على رحلة ميليس الى دمشق التي تعتبر الحلقة الاكثر اهميةفي مسار التحقيق فثمة وزراء من فريقة الاكثرية ينقلون معلومات ويؤكدها " الاربعة الموقوفون لايثق بعضهم ببعض ولا يحب بعضهم بعضا " . الوزراء انفسهم يقولون انه لابد ان تكون هناك جهة سورية قادرة هي التي تجمعهم بحيث ان مهمة ميليس في دمشق قد تتطرق الى مسؤولين امنيين اكمثر اهمية من اولئك الذين خدموا في لبنان ، ويمكن ان تلامس جهات سياسية باعتبار ان قرارا بتلك الضخامة اذا كان قد صدر عن سوريا الذي قال ميليس انهلاوجود لمستبه به منها ، فلا بد ان يكون قرارا ساسيا ولا يعقل ان يكون الموضوع امنيا محضا .

مصادر سورية اوضحت ان العقيد الاحتياطي محمد صافي الذي ذكر انه فر الى الخارج وقدم معلومات الى ميليس ساعدت في تقدم التحقيق ، غادر سوريا في ايار الماضي ، لكنها نفت ان يكون عمل مديرا لمكتب اي من المسؤولين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الامنيين . وقالت انه ضابط احتياط كان يعمل في لبنان ولوحق بتهمة تزوير وحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر . وزادت انه توجه في ايار الى ماربيا للالتحاق بجماعة رفعت الاسد قبل ان ياتي الىباريس طالبا اللجوء السياسي

وتقول المعلومات ان وزير الاتصالات اللبناني مروان حمادة لعب دورا رئيسيا في تقدم التحقيق ويبدو انه وراء الكشف عن خطوط الخليوي الخاصة لتس استخدمها عدد من الماركين في جريمة الاغتيال من بينهم المجموعة

التي تولت مراقبة خط سير موكب الحريري وتبادل الاوامر والاتصالات التي اجرتها مع مسؤولين كبار واستخدمت في الكشف عن تفاصيل لهذهالاتصالات الهاتفية تقنية متطورة جدا قادت الى انقاذ التسجيلات التي كانت المجموعة تعتقد انها محت آثارها ،كما قادت في شكل خاصالى توفير اثباتات دامغة عن دور عدد كبر من المخططين والمنفذين وبدورها قادت الى الاثباتات المسجلة الى فتح الوشايات والوشايات المضادة وعمليات البيع والشراء بين المشتبه بهم والشهود بحيث اضطر العديد منهم الى الاعتراف خصوصا الى فضح ادوار الآخرين في محاولة لانقاذ رأسه

www.ethraadl.com